في حجرها وخرج يقود البعير فرآه رجال من قوم ام سلمة فقاموا اليه وقالوا يا ابا سلمة
قد غلبتنا على نفسك فصاحبتنا هذه علام نتركك تسير بها في البلاد ثم نزعوا
خطام البعير منه فجاء رجال من قوم ابي سلمة وقالوا ان ابنها معها اذا نزعتموها
من صاحبنا فتنازعوا ولدها سلمة ثم تجاذبوه حتى خلعوا يده واخذه قوم ابيه
ففرقت بينها وبين زوجها وولدها فكانت تخرج كل غداة بالابطح فتبكي حتى
المسا سنة فمر بها رجل من بني عمها فرأى ما بها فرحمها وقال لقومها الا ترحمون
هذه المسكينة فرقتم بين ولدها وزوجها فقالوا لها الحقي بزوجك فلما بلغ
ذلك قوم ابي سلمة ردوا عليها ولدها فارتحلت بعيرا وجعلت ولدها في حجرها
وخرجت تريد المدينة وما معها احد من خلق الله تعالى فهي اول الظعينة رحلت
من المهاجرات المدينة ثم قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسالا
اي بعد العقبة الثانية فنزلوا على الانصار في دورهم فآووهم وواسوهم
ثم قدم المدينة عمر بن الخطاب وعياش بن ابي ربيعة رضي الله عنهما في عشرين
راكبا وكان هشام بن العاص واعد عمر بن الخطاب ان يهاجر معه وقال تجدني
او اجدك عند محل كذا ففطن لهشام قومه فحبسوه عن الهجرة وعن علي كرم الله
وجهه قال ما علمت ان احدا من المهاجرين هاجر الا مختفيا الا عمر بن الخطاب
فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى في يده اسهما واختصر
عنزته اي وهي الحربة الصغيرة علقها عند خاصرته ومضى قبل الكعبة والملا
من قريش بفنائها فطاف بالبيت سبعا ثم اتى المقام فصلى ركعتين ثم وقف
على الحلق واحدة واحدة وقال لهم شاهت الوجوه لا يرغم الله الا هذه المعاطس
يعني الانوف من اراد ان تثكله امه او يوتم ولده او يرمل زوجته فليلقني
وراء هذا الوادي قال علي كرم الله وجهه فما تبعه احد ثم مضى لوجهه

اول من قدم المدينة من المهاجرات

ثم

ثم ان ابا جهل واخاه الحارث بن هشام قدما المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم
بمكة لم يهاجر فكلما عياش بن ابي ربيعة رضي الله عنه وكان اخاهما لامهما
فاخبراه ان امه قد نذرت ان لا تغسل راسها وفي لفظ ولا يمس راسها مشط
ولا تستظل من شمس حتى تراه وفي لفظ ان لا تاكل ولا تشرب ولا تدخل كنا
حتى يرجع اليها وقالا له وانت احب ولد امك اليها وانت في دين من بر الوالدين
فارجع الى مكة فاعبد ربك كما تعبده في المدينة فرقت نفسه وصدقهما اي
واخذ عليهما المواثيق ان لا يغشاه سوء فقال له عمر رضي الله عنه ان يريدا
الا فتنتك عن دينك فاحذرهما والله لو اذى امك القمل لامتشطت ولو اشتد
عليها حر مكة لاستظلت فقال عياش ابر امي ولي مال هناك اخذه فقال عمر
خذ نصف مالي ولا تذهب معهما فابى الا ذلك فقال له عمر حيث صممت فخذ
ناقتي هذه فانها نجيبة ذلول فالزم ظهرها فان رابك منهما ريب فانج عليها
فابى ذلك وخرج راجعا معهما الى مكة فلما خرجا من المدينة كتفاه وفي رواية
فشداه وثاقا وجلداه نحوا من مائة جلدة وكان اعانهما عليه رجل من بني كنانة
اي ودخلا به مكة نهارا موثقا وقالا يا اهل مكة هكذا فافعلوا بسفهائكم
كما فعلنا بسفيهنا فحبس بمكة مع هشام بن العاصي وجعل كل في قيد وفي رواية
انه لما جيء به الى مكة القي في الشمس وحلفت امه انه لا يحلى عنه حتى يرجع عن دينه
ففتن وحلف عياش رضي الله عنه ليقتلن ذلك الرجل ان قدر عليه قبل
ولم يزل عياش محبوسا حتى فتح مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
عياش فلقي ذلك الرجل الكناني وقد اسلم وعياش لا يعلم باسلامه
فقتله واعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فانزل الله تعالى وما كان
لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ فقراها النبي صلى الله عليه وسلم وقال

Copyright © King Saud University